محمد نادر العمري

# الشرق الأوسط.. مجرد شعرة تفصل بين تصعيد خطير أو تهدئة متصدعة

في ظل مناخ من التوتر والقلق الذي يسود على مستوى الخريطة الجغرافية للشرق الأوسط، إثر ترقب رد محور المقاومة وفي مقدمتهم كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمقاومة اللبنانية ممثلة بحزب الله، للثأر والانتقام على خرق الكيان الإسرائيلي لقواعد الاشتباك بعد اغتيال كل من الشهيدين فؤاد شكر بالضاحية الجنوبية لبيروت وإسماعيل هنية في طهران نهاية شهر تموز الماضي، سارعت الولايات المتحدة الأميركية لإعادة الدماء وإحياء مسار المفاوضات بهدف التوصل لاتفاق تهدئة في قطاع غزة وتبادل للأسرى، من خلال إخراج واشنطن لمبادرة الحل السياسي من غرفة «العناية المشددة» إما بهدف احتواء مستويات التصعيد على مستوى المنطقة أو كمناورة لحماية الكيان الإسرائيلي، أو حتى انطلاقاً من الخشية الأميركية من الانزلاق في حرب مع طهران وباقي قوى محور المقاومة في المنطقة ومن خلفهم القوى الصاعدة على المستوى الدولي، ولاسيما روسيا الاتحادية والصين الشعبية، بشكل يؤدي لتهديد المصالح والنفوذ الأميركي بالنظامين الإقليمي والدولي، وبتوقيت سياسي يتزامن مع مسارعة عقارب الساعة الانتخابية التي تشهد حالة تجاذب داخلية وتقارب للترجيحات بعد انسحاب الرئيس الأميركي جو بايدن لصلحة المرشحة الديمقراطية كامبلا هاريس وقدرتها على تقليص فجوة استطلاعات الرأي مع مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب.

مؤشرات نجاح المباحثات السياسية لوقف إطلاق النار والتي من المزمع عقدها في الدوحة اليوم الخميس ١٥ آب، بالعاصمة القطرية الدوحة، هي بين كفي ميزان تشهد حالة متأرجحة، ما بين إمكانية حصول خرق حتى من حيث انطلاق تنفيذ اعتبارات عدة لا تتعلق بالكيان الإسرائيلي بالقدر الذي تتعلق فيه برغبة واشنطن بحصول مثل هذا الخرق، وبين إخفاق هذه المحادثات على غرار الجولات السابقة نتيجة عدم وجود إرادة سياسية إسرائيلية تتمثل في سعي رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو للذهاب نحو المزيد من التصعيد على مستوى المنطقة لضمان جر الولايات المتحدة الأميركية إلى هذا الصراع لشن عملية عسكرية كبيرة على مستوى المنطقة نيابة عنها، تستهدف من خلالها واشنطن دول محور المقاومة عموماً والجمهورية الإسلامية الإيرانية بشكل خاص.

ولكن قبل التوسع أكثر في البحث عن هذين المسارين، يفرض الواقع العديد من الأسئلة لابد من التوقف عندها أبرزها، لم عادت واشنطن لطرح هذه المبادرة في ظل حبس دول المنطقة لأنفاسها نتيجة العبث الإسرائيلي بقواعد الاشتباك مع حزب الله وإيران؟ وهل أن احتمال نجاح هذه المباحثات في التوصل لاتفاق كهذا يعني أنه لن يكون هناك انتقام ورد على جرائم هذا الكيان؟ وهل تأخر الرد الإيراني والمقاومة اللبنانية له علاقة بعقد هذه المباحثات التي طرحت منذ عشرة أيام؟

لعل الإجابة عن هذه التساؤلات الثلاثة التي باتت تشغل عقلية ومخيلة كل متابع ومختص في الشؤون الإقليمية والدولية، تقودنا نوعاً ما، لوضع تصور حول الترجيحات والمسارات التي ستفضي إليها هذه المباحثات، فبالنسبة لتأخر الرد قد يتضمن في أحد جوانبه إلى جانب إدارة الحرب النفسية وجعل الكيان في حالة استنزاف واستعداد لاحتمال توسع الصراع، جانباً آخر وهو يشكل أحد أبرز مطالب محور المقاومة منذ أشهر والمتمثل بالتوصل لوقف مستدام لإطلاق النار في قطاع غزة، ولعل ما شهده الأسبوعان الماضيان من محاولات دبلوماسية لاحتواء الرد تضمن المساعي لوقف العدوان منعاً لحرب كبرى على مستوى المنطقة، ولكن هذا لا يعني أنه لن يكون هناك رد ولاسيما من قبل حزب الله، وهنا سنكون أمام مسارين، الأول في حال تم التوصل لتفاهم سيكون هناك رد اعتباري لن يكون كبيراً من شأنه أن يكرس معالم قواعد الاشتباك القائمة، أما المسار الثاني فإنه يتجلى في حال مماطلة الكيان بعدم التوصل لاتفاق أو إخفاق المباحثات، فإن ذلك سيدفع إيران أو حزب الله لرد مباشر وكبير ومؤثر، على الرغم من وجود الحشد الأميركي والغربي في المنطقة، وهذا يقودنا للإجابة عن السؤال الأول والذي يدفعنا لعصف فكري حول مسارعة واشنطن لنشر قواتها في المنطقة بالتزامن مع حراكها الدبلوماسي على مستوى هذه الخريطة الإقليمية، إذ هناك تخوف لدى الإدارة الأميركية الحالية من أن أي رد لمحور المقاومة على الكيان، من شأنه أن يمنح نتنياهو فرصة لرد مضاد أو الذهاب نحو عملية استباقية من شأنها أن توسع دائرة الصراع في الشرق الأوسط، هذا الصراع الذي تتجنبه واشنطن لعدة اعتبارات داخلية وخارجية، لعل أبرزها عدم السماح لنتنياهو بأخذ المنطقة نحو حرب شاملة تمهد لخسارة الديمقراطيين في الانتخابات القادمة لمصلحة عودة ترامب للسلطة من جانب، وكذلك الخشية التي باتت تقلق واشنطن من استغلال موسكو وبكين لأي تصعيد في المنطقة لدعم خصوم واشنطن من جانب آخر لاعتبارات جيواستراتيجية.

هذه الأجوبة تمهد لوضع التصورين أو المقاربتين حول مسارات ونتائج اجتماع الدوحة، فمن ناحية، نعم قد تشهد هذه الجولة خرقاً نوعاً ما فيما يتعلق بالتوصل لاتفاق تهدئة، وإن كانت مؤشراته قليلة نتيجة عدم ضمان سلوك الحكومة الإسرائيلية، ويمكن البناء على هذه المقاربة من خلال عدة نقاط:

- يمكن لنتنياهو تفادي حالة الاحراج وزيادة الضغوط التي قد يتعرض لها نتيجة حصول أي رد من قبل محور المقاومة، في ظل الضغوط الأميركية على هذا الكيان لعدم توسيع دائرة الصراع وإن كل التحشيد العسكري هو فقط لمنع تعرض الكيان لأي هزيمة إستراتيجية من ناحية، وتآكل المقدرات والإمكانات الردعية للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية من ناحية أخرى.
- يمكن لنتنياهو أيضاً تفادي انهيار حكومته بعد تهديد كل من شركائه في الائتلاف الحكومي من اليمين المتطرف، ولاسيما إيتمار بن غفير وبتسلإيل سموتريتش، بإسقاط الحكومة في حال التوصل لأي اتفاق، يتخلله تبادل للأسرى بشكل يخفف الضغوط الداخلية، لكون الكنيست هو في عطلة صيفية مطولة لنهاية تشرين الثاني القادم.
- الضغوط الأميركية والأوروبية على الكيان للذهاب نحو صفقة تهدئة، وخاصة من قبل واشنطن التي تسعى إبارتها إلى ضمان فوز المرشحة الديمقراطية هارس بالانتخابات الرئاسية من خلال تدعيم موقفها عبر توصل هذه الإدارة لاتفاق تتجاوز تداعياته الخريطة الفلسطينية، والذي قد يصل لحد ضخ الدماء للاتفاق النووي الإيراني والتوصل لتفاهمات حول انسحاب أميركي من سورية والعراق، بما يسهم في استقطاب الصوت الانتخابي العربي والإسلامي والأقليات الأخرى وحرمان الجمهوريين منه.

إلا أن هذه النقاط قد لا تشكل أرضية كافية لإنجاز اتفاق ينهي العدوان على غلاف غزة، ولاسيما في ظل توافر نقاط متناقضة للنقاط السابقة والتي تشكل جميعها لغماً أمام مسار إنجاح المحادثات، والتي تتجلى أبرز دلالتها في:

- استمرار نتنياهو بتبني سياسة المراوغة والمناورة من خلال فرض المزيد من الشروط لوقف العدوان على قطاع غزة، أبرزها مطالبته المقاومة الفلسطينية بالكشف عن أسماء الأسرى الـ٣٣ التي ستحررهم في المرحلة الأولى، والضغط لزيادة هذا العدد ضمن هذه المرحلة، ورفض نتنياهو إطلاق الشخصيات والقيادات الفلسطينية التي تطالب بهم المقاومة، وفي مقدمتهم عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» مروان البرغوثي، وأمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات وغيرهم.
- الرهان والسعي الإسرائيلي لكسب المزيد من الوقت لاستكمال التحشيد العسكري الإسرائيلي والأميركي للتصدي لأي رد من قبل محور المقاومة، والعمل على تحميل المقاومة مسؤولية إخفاق هذه المباحثات، ولاسيما في ظل التسريبات التي تضمنت مطالب الفصائل الفلسطينية المقاومة بعدم عقد جولة جديدة من المباحثات من نقطة الصفر، بل الاستناد لما تضمنته مبادرة الرئيس بايدن، وإصرار قيادة المقاومة على أن يكون وقف إطلاق النار في المرحلة الأولى وليس التفاوض عليها في خلال هذه المرحلة.
- طبيعة الاتفاق المتوقع الذي تحمل إليه نتنياهو مع ترامب لدير واشنطن لتصعيد إقليمي ينعكس بشكل سلبي على وضعية المرشحة الديمقراطية وتخدم المشروع الجمهوري المفضل لدى نتنياهو واتلافه اليميني المتطرف.

عناصر المشهد الإقليمية معقدة لدرجة تحتاج الكثير من الدقة في التحليل والتقدير بقدر ما هي بحاجة أكثر لدقة من حيث إدارة الأمور واتخاذ القرار، فما يفصل بين التصعيد الخطير والتهدئة الدائمة مجرد شعرة أرفع من شعرة معاوية.

كاتب سوري

## «إعلامي غزة»: الاحتلال يمنع إدخال المساعدات والمستلزمات الطبية إلى القطاع منذ مئة يوم

أعلن المكتب الإعلامي في قطاع غزة أمس، أن الاحتلال الإسرائيلي يمنع إدخال شاحنات المساعدات والمستلزمات الطبية إلى القطاع منذ مئة يوم، الأمر الذي تسبب بوفاة أكثر من ألف طفل ومريض وجريح، مؤكداً أن الكارثة الإنسانية تتعمق في القطاع.

ونقل «المركز الفلسطيني للإعلام» عن بيان للمكتب قوله: «يواصل الاحتلال إغلاق معبر رفح الحدودي مع مصر لليوم المئة على التوالي، مشيراً إلى أن ذلك يتزامن مع تعمق الكارثة الإنسانية في القطاع بشكل غير مسبوق وعلى كل الصعد».

وأضاف: «مئة يوم على منع الاحتلال إدخال كل أنواع المساعدات إلى قطاع غزة»، مشيراً إلى أن الاحتلال يمنع إدخال المستلزمات الطبية والوفود الصحية والأدوية والعلاجات، والمساعدات بأنواعها المختلفة، ما ساهم في تأزيم الواقع الصحي والإنساني بشكل خطير.

وشدد البيان على أن ذلك يُظهر بوضوح نية الإحتلال بإسقاط المنظومة الصحية وإخراج المستشفيات عن الخدمة، ويبين استخدام الاحتلال لسياسة التجويع كأداة للضغط السياسي ما يُعمق المجاعة.

وتابع: مئة يوم على منع الاحتلال سفر ٢٥ ألف مريض وجريح للعلاج في الخارج، ما أدى إلى وفاة أكثر من ألف طفل ومريض وجريح خلال مئة يوم، والباقون مهددة حياتهم بالموت بسبب سياسة الاحتلال غير الإنسانية وغير الأخلاقية بمنعهم من السفر لتلقي العلاج.

وأدان المكتب استمرار الاحتلال بإغلاق معبر رفح الحدودي، مطالبا المجتمع الدولي وكل دول العالم بإدانة هذه الجريمة المخالفة للقانون الدولي. إلى ذلك كشف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي منعت دخول عشرات البعثات الإنسانية إلى قطاع غزة خلال الفترة من ١ إلى ١١ آب الحالي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وذكر المكتب في تقرير نشره على موقعه على الإنترنت أنه «في المجمل، منذ الأول من آب ومن بين ٨٥ طلباً لبعثات مساعدات إنسانية منسقة في شمال غزة، سمحت سلطات الاحتلال فقط بـ٢٤».

في حين نقلت وكالة «وفا» عن المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى «أونروا» فيليب لازاريني قوله: إن ٦٢٥ ألف طفل في غزة خسروا عاماً دراسياً منهم ٣٠٠ ألف من طلاب الوكالة.

وكالات

### استهدف جنود الاحتلال في أبيرم.. وهاجم الرمثا والبغدادي وزبدين

## حزب الله يمطر كريات شمونة بصليات من صواريخ الكاتيوشا

طائرة مسيرة تابعة للمقاومة الإسلامية في لبنان (عن الانترنت)

كثف حزب الله أمس من عملياته الهجومية ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي ومستوطناته، حيث أمطر مستوطنة «كريات شمونة» بصليات من صواريخ الكاتيوشا وشن هجوماً جوياً بأسراب من المسيرات الانقضاضية على تجمع مستحدث لجنود الاحتلال في مستوطنة «أبيريم» بعد أن هاجم موقعي «الرمثا والبغدادي» وثكنة «زبدين» ودمر التجهيزات التجسسية في موقع «المطلة».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً في بلدة العباسية وإصابة المدنيين فيها، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الأربعاء ١٤-٨-٢٠٢٤ مستعمرة كريات شمونة بصليات من صواريخ الكاتيوشا».

وفي وقت سابق أمس، أصيب عدد من الأشخاص بغارة شنتها مسيّرة إسرائيلية على سيارة عند مفترق بلدة العباسية في الجنوب اللبناني، حسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام التي أفادت بسقوط عدد من الجرحى جراء الغارة وأضرار جسيمة بالممتلكات والمنازل المجاورة.

ولاحقاً أصدر مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية بيان نقله موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني، أكد فيه أن حصيلة الجرحى جراء الغارة الإسرائيلية التي استهدفت العباسية بلغ سبعة عشر جريحاً من بينهم أربع حالات حرجة.

جاء ذلك، في حين أشارت القناة «١٢» الإسرائيلية إلى هجوم صاروخي كبير على منطقة «ميرون» شمال فلسطين المحتلة، حسب موقع «النشرة» الذي نقل أيضاً عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» قولها: إنه تم «رصد إطلاق نحو ١٥ صاروخاً من لبنان باتجاه الجليل الأعلى»، بينما أشارت هيئة البث الإسرائيلية إلى إطلاق ٢٠ صاروخاً باتجاه جبل ميرون، زاعمة أنه «تم اعتراض بعضها وسقط الآخر في مناطق زراعية».

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً جوياً بأسراب من المسيرات الانقضاضية على تجمع مستحدث لجنود الاحتلال الإسرائيلي في شمال مستوطنة «أبيريم» وأنها أصابت أهدافها بدقة.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات متفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقعي «الرمثا» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة و«البغدادي» وثكنة «زبدين» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوهم إصابة مباشرة، تزامناً مع تحقيقهم إصابة مباشرة في تجمع لجنود الاحتلال في «حرش شتولا» جراء استهدافه بالأسلحة الصاروخية أيضاً.

ومنذ صباح أمس، دمر مقاتلو الحزب التجهيزات التجسسية في موقع «المطلة» الإسرائيلي في شمال مستوطنة «أبيريم» وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات متفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقعي «الرمثا» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة و«البغدادي» وثكنة «زبدين» في مزارع شبعا بالأسلحة الصاروخية وأصابوهم إصابة مباشرة، تزامناً مع تحقيقهم إصابة مباشرة في تجمع لجنود الاحتلال في «حرش شتولا» جراء استهدافه بالأسلحة الصاروخية أيضاً.

ومنذ صباح أمس، دمر مقاتلو الحزب التجهيزات التجسسية في موقع «المطلة» الإسرائيلي في شمال مستوطنة «أبيريم» عقب إصابتها إصابة مباشرة بالأسلحة المناسبة، حسب بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

وتأتي عمليات الحزب تلك، في ظل ترقب إسرائيلي واستنفار عسكري كبير لرد حزب الله على عدوانه على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتياله القيادي في الحزب فؤاد شكر.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «تواجه «إسرائيل» منذ عشرة أيام معركة دفاعية من نوع جديد ضد إيران وحزب الله، بعد شن حرب نفسية هدفها ضرب أعصاب الجمهور الإسرائيلي وزرع الذعر والخوف بين شرائح السكان في الشمال والوسط والجنوب».

وأضافت: إن الخوف من وقوع هجوم أدى إلى اختلال التوازن في الحياة اليومية لكيان الاحتلال الإسرائيلي في ظل حرب الأعصاب المفروضة عليه.

بالمقابل، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية في بيان نقله «النشرة»، أن غارة إسرائيلية استهدفت بلدة رب ثلاثين، وأدت إلى إصابة شخصين بجروح أحدهما إصابته حرجة استدعت إدخاله إلى غرفة العمليات ووضعه مستقر.

وكالات

### ٣٦ شهيداً بمجازر الاحتلال في اليوم الـ٣١٣ للعدوان على غزة

## الكيان يصعّد عدوانه على خان يونس ورفح وينسف مربعات سكنية في تل السلطان

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة لليوم الـ٣١٣، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر بحق المدنيين، وسط وضع إنساني كارثي، ليرتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو أربعين ألف شهيد، إضافة إلى زهاء ٩٢٣٠٠ مصاب، على حين استشهدت طفلة أمس الأربعاء وسط القطاع، بسبب سوء التغذية ونقص العلاج الناجم عن الحصار الإسرائيلي، ليبلغ عدد ضحايا سوء التغذية في غزة ٣٧ شخصاً بينهم أطفال.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة، وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات ٣٦ شهيداً و٤٤ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣١٣ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٦٩٥ شهيداً و٩٢٢٩٤ جريحاً (حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس)، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق، استُشهد ٩ فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال إثر قصف الاحتلال الإسرائيلي لمدينتي خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة، وأفادت وكالة «وفا» بأنه في مدينة خان يونس استُشهد ٥ فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال إثر قصف الاحتلال فلسطينيين في منطقة بطن السمين، كما أطلقت طيران الاحتلال المروحي نيران رشاشاته الثقيلة تجاه المناطق الجنوبية الشرقية من المدينة.

وفي مدينة رفح استُشهد اثنان من طواقم الدفاع المدني برصاص الاحتلال، ما يرفع حصيلة شهداء الدفاع المدني منذ اندلاع العدوان على قطاع غزة إلى ٨٢ شهيداً، كذلك استُشهد فلسطينيان جراء قصف منطقة عربية شمال رفح ومنطقة بدر في حي تل السلطان غرب المدينة، في حين شن طيران الاحتلال غارة على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

في الغضون، استُشهد ١٩ فلسطينياً بينهم أطفال ونساء وأصيب آخرون الليلة قبل الماضية، في سلسلة غارات إسرائيلية على مناطق مختلفة بقطاع غزة، حسب وكالة أنباء «الأناضول» التي نقلت عن مصدر طبي في مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح وسط القطاع، أن المستشفى استقبل جثامين ١٣ شهيداً وعدداً من الجرحى فجر أمس الأربعاء، جراء قصف مقاتلات للاحتلال الإسرائيلي منزلين لعائلتي «أبو ندى» و«عيد» في مخيمي النصيرات والمغازي وسط القطاع.

فلسطينيون ينقلون جرحى القصف الإسرائيلي إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة (عن الانترنت)

وحسب المصدر ذاته، فإن ٦ من الشهداء وصلوا إلى المستشفى «أشلاء»، وأصيب آخرون (لم يحدد عددهم) معظمهم أطفال، في قصف طائرة حربية إسرائيلية منزلاً لعائلة «عيد» في مخيم المغازي، وقال جهاز الدفاع المدني في غزة في بيان على منصة «تلغرام»: «استشهد ٧ فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال في قصف إسرائيلي على منزل لعائلة أبو ندى غرب مخيم النصيرات».

وأوضح الجهاز في بيان آخر، أن طواقمه انتشلت جثامين أربعة شهداء من شقة سكنية لعائلة «الطويل» بعد قصفها من طائرات الاحتلال في أحد أبراج حمد غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع، في حين أفاد شهود بأن مدينة رفح شهدت استمرار الجيش الإسرائيلي في ممارساته الإجرامية، حيث قام بنسف مزيد من المربعات السكنية في حي تل السلطان غرب المدينة، وسمعت أصوات الانفجارات من مناطق بعيدة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المنطقة.

كذلك شهدت مدينة غزة قصفاً مدفعياً مكثفاً من الاحتلال على حيي الصبرة والزيتون جنوب شرق المدينة، بالتزامن مع إطلاق نار من الآليات في محيط دوار الكويت جنوب شرق غزة وفي حي تل الهوى، حسب الشهود، في حين استشهد فلسطينيان وأصيب ٥ آخرون جراء استهداف طائرة استطلاع إسرائيلية شقة سكنية لعائلة المزين في مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، وفق مصدر طبي بمستشفى «كمال عدوان».

ومع تدهور الأوضاع المعيشية في القطاع نتيجة الحصار المفروض عليه من الاحتلال، استشهدت طفلة أمس الأربعاء، وسط غزة بسبب سوء التغذية ونقص العلاج، ليرتفع عدد ضحايا سوء التغذية في القطاع إلى ٣٧ شخصاً بينهم أطفال.

ووفق وكالة «صفا» الفلسطينية، قال علي الشيخ خليل عم الطفلة لينا (٤ سنوات): «توفيت ابنة أخي جراء سوء التغذية ونقص العلاج في مستشفى شهداء الأقصى نتيجة الحرب والحصار»، وأضاف: «الطفلة كانت تعيش في خيمة تفتقر لأدنى مقومات الحياة»، وسط ارتفاع درجات الحرارة، ولا توجد بداخلها أي ظروف صحية مناسبة لها».

وكالات



## سورية ونيكاراغوا تؤكدان ضرورة العمل على تعزيز العلاقات الثنائية

وزير الخارجية فيصل المقداد تسلم أمس أوراق اعتماد رامون مونكادا كولندريس سفيراً غير مقيم لنيكاراغوا في دمشق (عن الانترنت)

تسلم وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس أوراق اعتماد رامون مونكادا كولندريس سفيراً غير مقيم لنيكاراغوا في الجمهورية العربية السورية، وأكد الجانبان ضرورة العمل على تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

ورحب المقداد بالسفير مونكادا متمنياً له التوفيق في مهمته، وبحث معه جوانب التعاون بين البلدين الصديقين، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وفي الحادي والعشرين من أيلول الماضي وقعت سورية ونيكاراغوا اتفاقية إعفاء متبادل من تأشيرات الدخول لحملة جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية والخاصة والخدمة، وذلك خلال اجتماع المقداد مع وزير خارجية نيكاراغوا دينيس مونكادا على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وكالات

### مقتل وإصابة ٦ أشخاص برصاص فصائل أنقرة بريف حلب

## مدفعية الجيش تدك معاقل «النصرة» وطيرانه يستهدف مخابئ الدواعش في جبال البشري

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري استهداف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بريف إدلب الجنوبي، رداً على اعتداءاتها المتكررة على نقاطه بمنطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين أغار الطيران الحربي السوري الروسي على أوكار الدواعش في منطقتي جبل البشري وجبال بادية تدمر، وأوقع في صفوف التنظيم إصابات مؤكدة، على حين استقدم الاحتلال التركي تعزيزات للقواته المحتلة في مدينة مارع شمال حلب.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش دكت صباح أمس بنيران مدفعيتها الثقيلة معاقل للإرهابيين في محيط سفوهن وكنصفرة وأفنس وسرمين ومجدليا ومعربليت بريف إدلب الشمالي والجنوبي، وأوضح المصدر أن الضربات المدفعية حققت إصابات مباشرة بأهدافها وهو ما عبد «النصرة» وحلفاءه خسائر فادحة.

ولفت المصدر إلى أن الجيش رد بتلك الاستهدافات على اعتداءات مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور كفربطيخ جنوب شرق إدلب، وذلك بخرق لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني أن سلاح الجو الحربي السوري والروسي المشترك، استهدف بعدة غارات نقاط انتشار خلايا تنظيم داعش الإرهابي ومواقعهم في منطقتي جبل البشري وجبال بادية تدمر، وأوضح المصدر أن المواقع كانت مخابئ محصنة للدواعش في مناطق وعرة، وقد حققت فيها الغارات إصابات مؤكدة.

في المقابل، استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية وهي عبارة عن رتل مؤلف من ١٦ عربة دخلت من معبر «باب السلامة» الحدودي وتوجهت إلى نقطة الاحتلال الموجودة قرب مدينة مارع بريف حلب الشمالي، وذلك حسب مصادر الإعلام المعارضة.

من جهة أخرى، قضى طفلان وأصيبت 3 نساء بجروح برصاص مسلحي الفصائل الموالية للاحتلال التركي أثناء محاولة مواطنين العبور إلى مناطق سيطرة ما يسمى «مجلس منبج العسكري» بريف حلب الشمالي والتابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، في حين أصيب شخصان كحصيلة أولية بانفجار عبوة مزروعة بسيارة بوسط مدينة الباب، وذلك بخرق لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الفصائل الموالية للاحتلال التركي أطلقت النار على مواطنين كانوا يحاولون العبور إلى مناطق سيطرة «مجلس منبج العسكري»، ما أدى إلى «استشهاد طفلين وإصابة 3 نساء».

وتغلق ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة لفصائل أنقرة الموالية المقابلة للمعابر غير الرسمية مع «مجلس منبج العسكري»، إذ يعتبر معبر «عون السادات» الوجهة الأولى للمواطنين الذين يرغبون بالتنقل بين المنطقتين، بينما تفرض «الشرطة العسكرية» إتاوات تقارب ١٥٠ دولاراً أميركياً على كل شخص مقابل الوصول إلى البوابة الأخرى التي يسيطر عليها مسلحو «قسد».

وفي سياق آخر، انفجرت عبوة مزروعة بسيارة قرب مطعم قيصو في شارع راجو وسط عفرين المحتلة من الإدارة التركية والفصائل التابعة لها، ما أدى إلى إصابة شخصين كحصيلة أولية ووقوع أضرار مادية واندلاع النيران في السيارة، وفق ما ذكرت المصادر ذاتها.

من جهة ثانية، اعتقلت «الشرطة العسكرية» شاباً بنحر من قرية تقع التابعة لناحية جنديرس بريف عفرين، بعد عودته إلى مسقط رأسه قادماً من مدينة حلب، بتهمة خروجه بنويات الحراسة إبان سيطرة «الإدارة الذاتية» سابقاً، وذلك وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي ناحية معبطلي، اعتقلت «الشرطة العسكرية» مواطن بعد عودته إلى مسقط رأسه، قادماً من مناطق النزوح في ريف حلب الشمالي، بتهمة التعامل مع «الإدارة الذاتية» سابقاً، حيث طالب مسلحو الشرطة ذويه بـ٤٠٠ دولار أميركي لقاء الإفراج عنه، في حين اعتقل مواطن يُنحر من ريف جنديرس، بعد وصوله إلى مدينة عفرين ومطالبته بمنزله المستولى عليه من قصيل «السلطان مراد».

كما اعتقلت دورية مشتركة بين «الشرطة العسكرية» واستخبارات الاحتلال ٤ مواطنين بشكل تعسفي في مدينة عفرين، من دون معرفة أسباب اعتقالهم.

### تركيا اتخذت إجراءات جديدة مشددة تتعلق بوجودهم

## «الوزراء اللبناني» يكلف شرف الدين بالتواصل مع دمشق بشأن عودة اللاجئين

كلف مجلس الوزراء اللبناني وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال، عصام شرف الدين، متابعة موضوع إعادة النازحين السوريين في شقّه المتعلّق بعودتهم الطوعية وإجراء الاتصالات اللازمة بهذا الخصوص مع السلطات المعنيّة في سورية.

وذكر موقع «لبنان ٢٤» أن مجلس الوزراء اللبناني قرر تكليف الوزارات والإدارات المعنيّة، وخلال مهلة أسبوع، تقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم بشأن خطة إدارة ملف النازحين السوريين ليصار إلى البدء بتنفيذ ما تضمنته من خطوات ومسارات عمل.

كما قرّر المجلس تكليف وزير المهجرين متابعة موضوع إعادة النازحين السوريين في شقّه المتعلّق بعودتهم الطوعية وإجراء الاتصالات اللازمة بهذا الخصوص مع السلطات المعنيّة في الدولة السورية، على أن يصار إلى التنسيق في هذا الخصوص مع رئاسة مجلس الوزراء ورفع تقارير دورية بالموضوع إلى مجلس الوزراء.

على خط مواز وبحسب مواقع إلكترونية معارضة أوضح وزير الداخلية في الإدارة التركية علي يرليكايا تفاصيل السياسة الجديدة المحدثة للهجرة لوسائل إعلام تركية، حيث قال إنه تم تحديد عناوين جميع اللاجئين السوريين الذين يحملون وضع الحماية المؤقتة، وأنهم سيمنحون فرصة أخيرة لأولئك الذين لم يتم الوصول إليهم أو لم يقوموا بتحديث عناوينهم، وعددهم ٣٩٦ ألفاً و٧٣٨ سورياً.

وفيما يخص عدد الأجانب في تركيا، قال يرليكايا: «يوجد في تركيا ٤ ملايين و٤٣٧ ألفاً و٣٢٩ أجنبياً مسجلاً، من بين هؤلاء، ٣ ملايين و١٠٣ آلاف سوري.

وأوضح أن سلطات إنفاذ القانون أجرت عملية مسح لعناوين السوريين في البلاد، ووجدت أنه «من بين ٣ ملايين و١٠٣ آلاف و٦٠٦ سوريين، تبين أن ٧٣١ ألفاً و١٤٦ منهم ليسوا في عناوينهم المسجلة، وأن أنقرة أعطتهم مهلة ٩٠ يوماً، وأرسلت رسائل باللغات العربية والإنجليزية والتركية، طالبتهم بتحديث عناوينهم»، وأضاف: «حتى الآن، حدث ٢٠٣ آلاف و٧٨٨ سورياً عناوينهم، بينما حجز ١٣٠ ألفاً و٤٣٠ موعداً لذلك، في حين لا يزال هناك ٣٩٦ ألفاً و٧٣٨ سورياً لم يقوموا بتحديث عناوينهم»، وأشار يرليكايا إلى أن هؤلاء الأشخاص بقي لهم ١٤ يوماً من أجل تحديث بياناتهم، وقال «عند انتهاء المهلة، ستبدأ فترة ثانية مدتها ٦٠ يوماً، سنرسل دعوة ثانية لهم، وبعد ذلك، سنعلق تقديم الخدمات العامة لهم، لن نقول لهم «غادر».

## قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل كونيكو» تتعرض للقصف بالصواريخ

تعرضت أمس، قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في حقل «كونيكو» للغاز الطبيعي بريف دير الزور الشمالي، للقصف بالصواريخ، بعد أن أكدت واشنطن إصابة ٨ جنود أميركيين جراء استهداف قاعدة الاحتلال في مطار «خراب الجير» في منطقة رميلان شمال الحسكة مؤخراً بالطائرات المسيرة.

وأكد مصدر ميداني في تصريح نقلته قناة «العالم» الإيرانية، أن القصف استهدف محيط قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل «كونيكو وأنه تم بصلية صاروخية مصدرها البادية غرب العراق القريبة من الحدود السورية».

مصادر محلية من جهتها تحدثت في تصريح مماثل نقلته القناة، عن تصاعد أعمدة الدخان من قاعدة حقل «كونيكو» وعن تحليق مكثّف للطائرات الحربية الأميركية في أجواء ريف دير الزور عقب الاستهداف.

بدورها، أفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن مسؤولين أميركيين بأن قاعدة الاحتلال الأميركي بالقرب من حقل «كونيكو» للغاز تعرضت للقصف بالصواريخ.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية: «البنتاغون»: «تقييمنا أن الهجوم لم يخلف ضحايا ولا أضراراً»، مضيفاً: إن قوات ما تسمى «التحالف